الفصل الثالث
دراسات مرتبطة

المحور الأول:
دراسات اهتمت بصلة الأستاذية الراعية.

المحور الثاني:
دراسات اهتمت بصلة الأستاذية الراعية وعلاقتها بالانتماء

المحور الثالث:
دراسات اهتمت بالانتماء.

المحور الرابع:
دراسات اهتمت بمستوى الطموح

تحليل نقدي للدراسات المرتبطة:

١- من حيث المنهج.
٢- من حيث الأهداف.
٣- من حيث العينة.
٤- من حيث الأدوات.
٥- من حيث النتائج.

خلاصة وتعقيب عام على الدراسات المرتبطة.
فروض البحث.

obeikandl.com

obeikandl.com

دراسات مرتبطة

اشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري للبحث متضمناً الأستاذية الراعية وعلاقتها بكل من الانتماء ومستوى الطموح. ويشتمل هذا الفصل على عرض ومناقشة لبعض دراسات السابقين وأبحاثهم التي اهتمت بالمتغيرات موضع البحث، وخاصة تلك الدراسات القريبة من طبيعة الدراسة الحالية حتى يمكن الاستفادة من الحقائق والنظريات والأدوات والنتائج التي تثري البحث الحالي، وحتى يبدو لنا موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات السابقة وأيضاً لمعرفة اتجاهات فروض الدراسة الحالية. وسيراعي الباحث أن يتناول إحدى الدراسات التي انصبت بالأهمية على مرحلة الجامعة حيث عينة البحث الحالي ووفقاً للمتغيرات التي يتناولها الباحث بالدراسة، فقد رأى تصنيف الدراسات السابقة إلى خمسة محاور هي:

المحور الأول : دراسات اهتمت بصلة الأستاذية الراعية.

المحور الثاني : دراسات اهتمت بصلة الأستاذية الراعية وعلاقتها بالانتماء.

المحور الثالث : دراسات اهتمت بالانتماء.

المحور الرابع : دراسات اهتمت بمستوى الطموح.

المحور الأول: دراسات اهتمت بصلة الأستاذية الراعية:

قام سورنسون وكوجان Soreanson, Kagan (١٩٦٧) في دراستيهما بعنوان «الصراع بين طلبة الدكتوراه ورعاتهم» بهدف الوقوف على عوامل إخفاق الكثير من طلاب الدراسات العليا ببعض الجامعات الأمريكية في الحصول على درجاتهم العلمية وأثر ذلك على فاعلية برامج الدراسات العليا واستخدام الباحثان المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على طلاب الماجستير والدكتوراه ومشرفيهم بالجامعة وبلغت عينة الطلاب (٦٨) طالباً والمشرفين (٣٢) مشرفاً، ومما توصل إليه الباحثان من نتائج:

- ضرورة توافر علاقة جيدة بين المشرفين وطلابهم ما يزيد من سرعة إنجاز البحث.
- أن يوفر المشرف الوقت الكافي لطلابه لتوجيههم في البحث.

- ضرورة توافر الخصائص العلمية والأخلاقية لدى طلاب الدراسات العليا والمشرفين عليهم.

وأجرى محمد ضياء (١٩٧٨) دراسة بعنوان «دراسة تقويمية للكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية في العلوم الطبيعية» بهدف التعرف على الكفاية الداخلية للدراسات العليا من خلال الأستاذ المشرف والطالب واللذين يربطهما نظام الإشراف العلمي، واستخدم الباحث استبيانين وجهت إحداهما لعينة من المشرفين (٥٧) مشرفاً والاستبانة الأخرى وجهت لعينة طلاب البحث (٧٨) طالباً، ومن أهم ما أفادت به الدراسة من نتائج أن عدم اهتمام المشرف بتقويم بحوث طلابه يقلل من حماسهم للبحث العلمي، ويؤدي إلى عزوف بعضهم عن استكمال الدراسة، وأن زيادة عدد الرسائل التي يشرف عليها الأستاذ الواحد يقلل من لقاء الطالب بالمشرف وبالتالي ضعف إنتاجيته في البحث، كما انتهت الدراسة إلى العديد من المشكلات الأخرى التي تواجه طلاب البحث منها انتقاد المشرف للطالب باستمرار، عدم احترام المشرف للآراء المعارضة، وعدم متابعة المشرف للطالب في حل مشكلاته البحثية واتخذت دراسة محمد صبري حافظ (١٩٨٢) منحى آخر يدور حول «مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس» بهدف التعرف على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا، وأجرى الباحث مقابلة شخصية لعينة من المعيدين والمدرسين المساعدين بكليات التربية بلغت (٦٨) معيداً، (٢٦) مدرساً مساعداً طبق عليهم استبانة للتعرف على مشاكلهم المتعلقة بالإشراف، ومما توصل إليه الباحث من نتائج تعنينا وجود العديد من الصعوبات التي تواجه الباحثين عند اتصالهم بالمشرفين منها: عدم إعطاء المشرفين لطلابهم الوقت الكافي، استغراق وقت طويل في مراجعة فصول الرسالة وإعادتها للباحث، وعدم مناقشة الرأي الذي يبديه الباحث، وكثرة الرسائل التي يشرف عليها الأستاذ الواحد، وانشغال المشرف بأعمال كثيرة داخل أو خارج الكلية، أما دراسة أيركوت وماكروس Erkut, Makros (١٩٨٤) في دراستيهما بعنوان «الأساتذة كنماذج ورعاة من أجل طلاب الكلية»، فقد هدفت إلى تحديد صفات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه. وتكونت العينة من (٧٢٣) طالباً جامعياً من الجنسين وطبق عليهم استفتاء لتحديد أهم الصفات التي تعجبهم في أساتذتهم، وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من الصفات اتفقت عليها عينة الدراسة وهي:

قوة الشخصية – السهولة في المعاملة – الشخصية الجذابة – المهارة في التدريس – القدرة على اتخاذ القرار.

أما دراسة مصري حنورة (١٩٩٤) فقد اتخذت المنحى الإبداعي في دراسة العلاقة المنتورية وكانت بعنوان «آفاق جديدة لتنمية الإبداع، العلاقة المنتورية بين طلاب الماجستير والدكتوراه وأساتذتهم النتائج المبدئية لدراسة عاملية» بهدف تحديد أدوار المنتور (الأستاذ المشرف)، ومزيد من التمحيص لمفهوم المنتورية وكانت الأداة المستخدمة هي استخبار الإشراف والريادة العلمية من إعداده وضم الاستخبار (٧٤) بنداً دارت كلها حول دور الأستاذ في رعاية طلابه. وقد جاءت بنود الاستخبار نتيجة مسح التراث العلمي في مجال الرعاية المنتورية قام بها الباحث. وتكونت عينة الدراسة من (٥١) أستاذ لهم خبراتهم الشخصية في مجال التتلمذ على أيدي أساتذة وخبراء، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المنتور أو الراعي وهو في هذه الدراسة الأستاذ المشرف له أدوار متعددة وهي: تشجيع الحرية والاجتهاد – تشجيع الطموح والدافعية – الرعاية الإنسانية وتوطيد قيام صداقة عميقة – التوجيه الشخصي والتربوي، وبخصوص الفروق بين الجنسين وأهمية الرعاية قام ويلكين وربيكا Wilkin, Rebecca (١٩٩٥) في دراستيهما بعنوان «الرعاية كمفتاح للتطور المهني والرضا الأكاديمي عن الطلاب الخريجين في العلوم الاجتماعية والسلوكية المختارة» استهدفت تقدير اختلاف نوع الجنس في الأساتذة وطلاب الطب، وإدراكاتهم عن علاقات الرعاية والرضا الأكاديمي ضمن برامج خريجي الجامعة في العلوم الاجتماعية والسلوكية المختارة في جامعة تكساس، ومن الأدوات التي استخدمت مقياس وظائف الرعاية إعداد «Noe» ١٩٨٨ واتضح من النتائج عدم وجود دلالة إحصائية لاختلافات نوع الجنس بين وظائف الرعاية التي تقدم للطلاب في هذه العينة بصرف النظر عن نوع الراعي. وأشار الطلاب الأكثر رضا بأنهم كانوا في برامج أكاديمية، كما ركزت النتائج على أهمية وفوائد الرعاية للطلاب الخريجين. وعن العلاقة بين الرعاية والرضا عن الحياة في تعليم الطب قدم سورنسون، ولكير Sorenson, Walker (١٩٩٥) دراستيهما التي هدفت إلى كشف العلاقة بين الأساتذة ورضا الطلاب مع الحياة والمظاهر المدركة عن علاقات الرعاية. وتكونت العينة من (٨٤) من الطلاب الماجستير للدكتوراه، (٨٣) من الأساتذة من جامعة جنوب فلوريدا بكلية التربية، واتضح من النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين رضا الطالب وإدراكات رعاية الأستاذ وأن هناك علاقة

عكسية بين رضا الأساتذة مع الحياة ومقاييس رعاية الطلاب، كما اتضح أن الطلاب الذين أظهروا رضا مرتفع مع نوعيات من الرعاية كانوا متصلين دائماً بالأساتذة الذين يدركون الحياة برضا أكثر. وفي نفس السياق أجرى تلوكزيك وجويدلين Tluczek, Judlyn (١٩٩٥) دراستيهما بعنوان «العقبات وتأثير الاتجاهات على مثابرة الخريج في استكمال الدكتوراه، والتي قد تعوقهم أو تمنعهم من إكمال رسائلهم مما يؤدي إلى إطالة فترة البحث أو انصراف الطلاب عن الدراسة وتم تطبيق استبانة تعتمد على أسلوب ليكرت Likert متدرج الأوزان عن العوامل التي حالت دون إنجاز الطلاب للدكتوراه. وقد اتضح من النتائج أن أهم معوقات استكمال الطلاب لرسائل الدكتوراه، هو ضعف العلاقة مع الأساتذة المشرفين على البحث. وفي إطار المنحى الإبداعي تصدت عزة الألفي (١٩٩٦) إلى فحص العلاقة المنتورية بين الإنجاز العلمي والإبداع الفني، بحث ميداني في محاولة منها لتوضيح مفهوم العلاقة المنتورية ومدى تأثيرها على الأفراد والطلاب المبدعين والمنجزين، واستخدمت الباحثة مقياس الإشراف والريادة العليمة إعداد «مصري حنورة» بالإضافة إلى استخبار يحتوي على سؤال لعينة البحث عن أنواع العطاء والإرشاد والمساندة التي قدمها لك راعي كان يساعدك في حياتك ويأخذ بيدك لتجاوز مشكلاتك أو تنمية مهاراتك وتحقيق أهدافك وطموحاتك، وتم التطبيق على عينة من (٢٦٠) فرداً انقسموا إلى (٩٠) من طلاب الثانوية العامة، (٩٠) من طلاب الجامعة، (٨٠) من خريجي الجامعات، ومن أهم نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العلمية المختلفة، بمعنى أن العلاقة المنتورية كان لها دخل واضح في تفوق وتميز الطلبة حيث اتضح وجود تباين بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين بشكل عام، كما اتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة بين طلاب المرحلتين الثانوية العامة والجامعة على المنتورية، وهذا يعني أن العلاقة المنتورية لها أهمية بالنسبة لطلبة في كلا المرحلتين.

وفي دراسة مشابهة قام كوبيش Kubesh (١٩٩٦) بدراسة عن «علاقة الرعاية: رعاة كلية جامعية إناث وطلاب الدكتوراه الذكور المتلقين لشرح إدراكات وخبرات الرعاة الإناث ومتلقيهم للرعايه من طلاب الدكتوراه»، وقد تلقى الطلاب رعاية في إتمام رسائلهم للدكتوراه وكانت الأداة المستخدمة في جمع البيانات عبارة عن (١٦) استفتاء مفتوح مغلق للتعرف على إدراكات الطلاب واتضح من النتائج أن المتلقين للرعايه اشاروا إلى مستويات عالية من الرضا في

علاقتهم مع الرعاة الإناث. وعن تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للإشراف على الرسائل العلمية قام كل من: مصطفى المر، محمد العجمي (١٩٩٧) في دراستيهما بفحص علاقة المشرف بالباحث وتقديم التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير عملية الإشراف على الرسائل العلمية واستخدم الباحثان المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) عضو هيئة تدريس من جامعة الأزهر موزعة كالتالي: كليات نظرية (٥٥) عضواً [٣٠ ذكور – ٢٥ إناث]، كليات عملية (٦٨) عضو [٤٧ ذكور، ٢١ إناث] طبق عليهم استبيان أعده الباحثان لمعرفة تصوراتهم حول أساليب الإشراف. ومما توصل إليه الباحثان من نتائج أن احترام مشاعر الباحث وشخصيته وتقدير البُعد الإنساني في التعامل من أهم ما يدعم علاقة المشرف بالباحث. أما دراسة هورتون Horton (١٩٩٧) فكان عنوانها «وظائف الأستاذ الراعي في حرم الجامعة: إدراكات الطلاب عن اللون» للكشف عن العوامل التي تؤثر على علاقات الطالب بالأستاذ الراعي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) من طلاب الجامعة شاركوا في برنامج المنتورية وكانت الأداة المستخدمة هي مقياس وظائف الأستاذ الراعي من إعداد Noe (١٩٨٨) وقد اتضح من النتائج أن من العوامل التي تؤثر على علاقات الطالب بالأستاذ الراعي، الجنس المضاد، المستوى النمائي، كما أدرك الطلاب أن الوظيفة الرئيسية للراعي هي وظيفة نفسية اجتماعية، واتضح أن الطلاب الذين قابلوا الأستاذ الراعي مرتين على الأقل شهرياً أقروا بأنهم قد لاقوا تدعيم نفسي اجتماعي بدلالة أعلى عن الطلاب الذين تقابلوا مع الأستاذ الراعي بمعدل أقل، ولم يرتبط التكيف مع الكلية وجنس الراعي بإدراكات الطلاب نحو وظائف الأستاذ الراعي. وعلى عينة مشابهة أجرى إيلين Ellen (١٩٩٩) دراسته حول «المثل الأعلى والمنتورية المعترف بها شأن طلاب الدراسات العليا الذكور والإناث في الرياضيات، العلوم الطبيعية، الهندسة: مجال نشأة المنتورية النفسية والاجتماعية» في محاولة منه لكشف التصور العقلي لطلاب الدراسات العليا عن الراعي المثالي لكي يستنبط تحديد للمنتورية من وجهة نظر المتلقين للرعاية كما هدفت إلى التنبؤ الممكن باختلاف الجنس في مثالية المتلقين للرعاية وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) ذكور وإناث من طلاب الدراسات العليا الذين سجلوا في برامج طلاب الدراسات العليا في الرياضيات، العلوم الطبيعية، والهندسة، ومن نتائج الدراسة: أكد تعريف المشاركين عن المنتورية أن الراعي المثالي سوف يعلم المتلقين للرعاية

ليصبحوا علامة، وسوف يفيد كمخطط للدور، كما اشتملت مكونات كل التعاريف على أنه محترف، ولم توجد اختلافات دالة بين الذكور والإناث بالنسبة لثقتهم في أنفسهم كمتعلمين، ثقتهم في استكمال درجة الدكتوراه، إدراكاتهم وخبراتهم عن المعاملة المسببة للخلاف، كما وجدت اختلافات الجنس في التصورات العقلية عن الراعي المثالي وفي توقعاتهم ضد خبرات المنتورية الفعلية، ومن أهم نتائج الدراسة أن كلاً من الذكور والإناث اتفقوا أن الراعي المثالي سوف يمد طلابه بالتشجيع، والتدعيم، لكنهم قرروا بأنهم نادراً ما يتلقوا هذا التدعيم من أساتذتهم. وعن تأثيرات الرعاية على المتلقين لها قام كارولين وزملاؤه Carolyn, et al (٢٠٠٠) بدراسة مجالية كان الهدف منها تمرين المتلقين للرعاية بواسطة الرعاة الذين تدربوا في برنامج رعاية أساسية وتكونت العينة من (٤٦) أزواج راعي متلقي للرعاية، وأجريت الدراسة في مدرسة ثانوية في إحدى ولايات الغرب الأوسط وقد ا تضح من النتائج أن المتلقين لرعاية من الرعاة المشاركين في برنامج رعاية سيكونون أكثر تأثيراً أو تنظيماً وسيخضعون للتعلم وسوف يقيمون علاقات صداقة أكثر بالفصل، وأصبح الطلاب المتلقين للرعاية لديهم سلوك أحسن كما أصبحوا أكثر نجاحاً في العمل المدرسي، وأصبح الرعاة المدربين أكثر مساندة وطورت قدرتهم على العمل داخل الفصل الدراسي بسهولة. وللتعرف على علاقات الرعاية، واختلاف الإدراكات عن الفوائد اهتم كامبل وديفيد Campbell, David (٢٠٠٠) بدراسة «علاقات الرعاية، اختلاف الإدراكات عن الفوائد» بهدف فحص علاقات الرعاية بين هيئة أساتذة الكلية الرعاة والطلاب المتلقين للرعاية لتحديد الاختلافات في كيف يقيم المشاركين علاقات الرعاية، وتكونت العينة من (٢٠٥) هيئة رعاة الكلية وعدد (١٨٢) من الطلاب المتلقين للرعاية وطبق عليهم استفتاء الرعاية، وقد افترض وجود اختلافات في إدراكات الطلاب عن الرعاة والمتلقين للرعاية، واتضح من النتائج أن الطلاب كانوا أكثر إيجابية عن الذين يرعونهم في تحديد القيمة ككل عن علاقة الرعاية. ولم يكونوا مدركين نسبياً أن الرعاة ربما يدخلون في علاقة ليحصلوا على فوائد لهم، ولم تكن تقييمات الرعاية مرتبطة بالنوع أو السلالة والمكانة لكل راعي أو متلقي للرعاية. وفي إطار علاقة المشرف بالباحث أثناء الإشراف اهتم لاتونا وبراون Latona, Brown بفحص العوامل المرتبطة بإتمام الدرجات العلمية بالدراسات العليا في محاولة تطوير برنامج الدراسات العليا وتقديم المساندة لكل من الطلاب والمشرفين، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن جودة الإشراف من

العوامل المؤثرة على انتهاء الباحث من الدراسة، كما أن ارتفاع معدل تكرار اللقاءات الإشرافية يرتبط بقوة بنجاح عملية الانتهاء من الدراسة في الوقت المناسب، كما اتضح من النتائج، أهمية التغذية المرتجعة من المشرف.

وفي دراسة مشابهة قام توكين Toekyun (٢٠٠٢) ببحث «إدراكات علاقات الرعاية بالطلاب الكوريين في معهد لاهوتي بهدف وصف الإدراكات عن الخبرات المتنوعة للمنتورية بين طلاب معهد لاهوتي في الولايات المتحدة كدراسة وصفية» وتكونت العينة من (٢٩) طالب أجريت معهم مقابلات لتحديد وظيفة الأستاذ الراعي. واتضح من النتائج تأكيد الطلاب على دور القدوة كوظيفة أكثر أهمية في علاقات الرعاية كما أدرك الطلاب أنهم استفادوا كثيراً من الرعاة في تطورهم المهني وأن برامج الرعاية تحقق نجاحاً وتوافقاً سريعاً.

وفي نفس السياق ركز دريسدال Drysdal (٢٠٠٢) من خلال دراسته على «جودة طبيعة العلاقة الإشرافية لدى خريجي التربيةو إدراكات طلاب الدكتوراه ومشرفيهم» بهدف التعرف على أهم خصائص الإشراف الفعال على طلاب الدراسات العليا، والتعرف على مدى الرضا عن هذه الخصائص بين الطلاب ومشرفيهم، وتم تحديد هذه الخصائص باستخدام المقابلة المقننة، وطبقت الاستبانة على (١٢١) من طلاب الدكتوراه وعلى (٣٤) من مشرفيهم واتضح من النتائج أن العلاقة الإشرافية الناجحة تعتمد على ثقة المشرف في قدرات الطالب وتنميط الدور واتجاهات الطالب وخبراته، كما أكد الطلاب أن النواحي الأكاديمية أهم من النواحي الشخصية في العلاقة الإشرافية، والطلاب الذكور كانوا أكثر رضا عن الطلاب الإناث في معرفة مشرفيهم عن موضوع البحث.

وعن أنماط العلاقة الإشرافية للرضا مع المشرف وتقدير الذات وارتباطها بدرجة الأستاذ المشرف كانت دراسة فرناندو Fernando (٢٠٠٤) في محاولة للتعرف على العلاقة بين الأسلوب الإشرافي الذي يستخدمه المشرف وبين رضا الطلاب عن *اسلوب* الإشراف، واستخدمت قائمة الأساليب الإشرافية واستبانة الرضا الإشرافي وقائمة تقدير الذات وطبقت على عينة من (٨٢) من طلاب مرحلة الماجستير في الإرشاد النفسي، واتضح من النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأسلوب الإشرافي وبين رضا الطلاب عن عملية الإشراف، وكانت الأساليب الإشرافية التالية مؤشرات ذات دلالة على رضا الطلاب: الأسلوب الجذاب – أسلوب العلاقات التبادلية – أسلوب توجيه المهمة.

واهتم جمال محمد (٢٠٠٤) بتقويم دور المشرف على الرسائل العلمية بكليات التربية في ضوء الكفايات اللازمة له من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن وجهة نظر طلابهم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وكذلك تحديد الأدوار الإشرافية لأعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه والعينة الثانية (٢١٥) من طلاب الماجستير والدكتوراه بالأقسام التربوية والنفسية، واستخدم الباحث استبانة للمشرفين اشتملت على ٦٦ عبارة صيغت بطريقة موجبة غطت ثلاثة محاور هي: محور الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي البحثية، ومحور الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي غير البحثية، ومحور معوقات قيام المشرف بأدواره واشتملت الاستبانة الثانية في صورتها النهائية على ٤٨ عبارة تضمنت نفس أدوار المحورين الأول والثاني بالاستبانة الأولى مع إعادة صياغتها لتناسب عينة الطلاب، وغطت محورين هما الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي البحثية ومحور الأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي غير البحثية.

واتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة المشرفين تبعاً لمتغير النوع في درجة قيامهم بأدوارهم الإشرافية وذلك فيما يتعلق بالاستبانة بصورة مجملة والمحاور الفرعية المتضمنة بها.

كما وجدت فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الطلاب حسب متغير النوع وذلك فيما يتعلق بالأدوار البحثية المتعلقة بالنواحي المنهجية والأدوار غير البحثية بصورة مجملة والأدوار المتعلقة بالنواحي الاجتماعية والنفسية للطالب، وكانت هذه الفروق جميعها في اتجاه فئة الذكور من العينة.

واتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الطلاب حسب متغير الدرجة المسجل لها الطالب وذلك فيما يتعلق بالاستبانة بصورة مجملة. وفي إطار العلاقة المنتورية وتأثيرها على الطموح قدم هوستون Houston (١٩٩٩) دراسة بعنوان «تأثيرات الرعاية المقصودة على الطموحات المهنية والتوقعات المهنية بالنسبة لمراهقين المدارس المتوسطة الأفريقيين والأمريكيين المشاركين في برنامج الكلية التمهيدي، وكان الهدف منها تحديد ما إذا كانت المشاركة في برنامج الرعاية المنظمة أثرت على الطموحات المهنية والتوقعات التربوية للمراهقين وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) من الطلاب

الذكور والإناث الذين شاركوا في برنامج الكلية، واستخدم الباحث استفتاء الطموحات المهنية والتوقعات التربوية وقسمت العينة إلى مجموعة تم رعايتها وعددها (١٩) ومجموعة ضابطة لم يتم رعايتها وعددها (٢٠) واتضح من نتائج الدراسة، عدم وجود اختلافات دالة في الذكور والإناث في أي من مجموعات الرعاية في الطموحات المهنية والتوقعات التربوية، كما وجدت اختلافات دالة بين المجموعات التي تم رعايتها والمجموعات التي لم يتم رعايتها بالنسبة للطموحات المهنية.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بصلة الأستاذية الراعية وعلاقتها بالانتماء

قام هيل Hill (١٩٨٧) بدراسة عنوانها «دافعية الانتماء للناس الذي يحتاجون الناس لكن في طرق مختلفة» كان الهدف منها التعرف على دافعية الانتماء وتكونت العينة من (٢١٩) من طلاب جامعيين (١٠٠) طالب، (١١٩) طالبة واستخدم الباحث مقياس دافعية الانتماء الذي أعده من قبل بالإضافة إلى التقارير الذاتية والمقابلات، واتضح من النتائج أن المشاركة الوجدانية تعزز الاتصال بالآخرين وتزيد من دافعية الانتماء وقدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية تمكنه من الانضمام إلى العديد من الجماعات المختلفة. وفي البيئة الغربية قدم كل من انفانت، وايجنس Infant, Agnes (١٩٨٩) دراستيهما وموضوعها نوع الجنس وعملية الرعاية مقارنة عن الرجال الذين يختارون الرعاة الذكور أو الإناث (الرعاة الذكور) بهدف بحث مظاهر علاقة الرعاية وسمات الشخصية بالنسبة للطلاب الخريجين الذكور الذين حددوا نوع جنس الرعاة وتكونت العينة من (٤٩٤) من الطلاب الذكور المسجلين لدرجة الدكتوراه بجامعة تكساس، وقد أرسل إليهم استفتاء يتضمن أسئلة عن سلوكيات الرعاية، والعلاقة الأستاذية الراعية وسمات الشخصية للمتلقين للرعاية وكانت متغيرات الشخصية المقيسة: احترام الذات – الحاجة للانتماء والتدعيم، واتضح من النتائج أن الذكور الذين اختاروا رعاة إناث حصلوا على درجات عالية في الحاجة للتدعيم والانتماء من الذكور الذين اختاروا رعاة ذكور، كما وجدت ارتباطات دالة بين الرعاية ومتغيرات الشخصية المقيسة بالنسبة للرعاة المحددين من الإناث اختلفوا على اختبار فرعي عن سمات الشخصية التي اقترنت مع احترام الذات، الانتماء، القدرة على التعبير. وفي نفس الاتجاه اهتم كل من فوجنسون ايلين Fogenson, Ellen (١٩٩٢) بعملية الرعاية وتأثيرها على الانتماء في دراستيهما بعنوان «المنتورية من يحتاجها؟ مقارنة بين المتلقين للرعاية وغير

المتلقين للرعاية، حاجات القوة، الإنجاز، الانتماء، استقلال الذات» بهدف التعرف على الفروق بين المتلقين للرعاية وغير المتلقين للرعاية في الانتماء، الإنجاز، القوة، عامل الجنس. وتكونت العينة من (٤٦٠) متلقين، (٥٤) غير متلقين للرعاية من طلاب الجامعة واستخدام الباحث استفتاء الحاجات الواضحة، واتضح من النتائج أن المتلقين للرعاية حاجتهم للقوة والإنجاز بدلالة عالية من الغير متلقين للرعاية ولم يتضح اختلافات في الحاجة للسلطة، والانتماء، ولم يكن عامل نوع الجنس دال بالنسبة للمتلقين للرعاية. وعن تأثير العلاقة الإشرافية اهتم كل من مولاي وشرير Mollay, Sherrir (١٩٩٣) في دراستيهما بعنوان «أسلوب مودة البالغين وفاعلية الكلية في محاولة للتعرف على سمات مودة البالغين وطلاب الكلية» وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٦) من الطلاب الخريجين من كليات الآداب والعلوم واتضح من النتائج أن المشاركين الذين كانوا آمنين في مودتهم وأكثر تكيفاً، والذين نزعوا إلى رؤية الآخرين ذات قيمة حينما احتاجوهم، قد وجدوا الأساتذة أكثر دفئاً وأكثر مساعدة لهم وأقل تطفلاً ووجدوا أنفسهم لا يستخدمون العمل الأكاديمي لتجنب الالتزامات الاجتماعية ولا يرون أنفسهم مؤجلين للعمل الأكاديمي وغير قلقين على الفشل العلمي. أما المشاركين الذين كانوا غير آمنين في مودتهم وأقل تكيفاً وجدوا الأساتذة أقل دفئ ومساعدة ووجدوا أنفهم يستخدمون العمل الأكاديمي لتجنب الالتزامات الاجتماعية. وفي دراسة مشابهة اهتم كل من لاي وبارونج Li, Barong (١٩٩٣) في دراستيهما ببحث موضوع رعاية طلاب الطب تربوياً». بهدف تحديد طبيعة ومدى خبرات الرعاية لطلاب الطب وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) من الطلاب أجابوا على استفتاء لتحديد إدراكاتهم عن الرعاية وكيفية تحسينها كما تم بحث الخصائص المرتبطة بالرعاية مثل دائرة الانتماء. واتضح من نتائج الدراسة أن إدارة الرعاية وفحص دورها في برامج الطلاب الطبية واعتبار تكيفهم بالكلية ربما يحسن طلاب الطب في التعليم ويزيد من انتمائهم. كما قام معتز سيد عبد الله (٢٠٠١) بدراسة موضوعها «الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة» بهدف الكشف عن وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وأبعاد الدافعية للانضمام للجماعة، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في أبعاد دافعية الانضمام للجماعة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٤) مفحوصاً ومفحوصة من الدارسين بكلية الآداب بجامعة القاهرة، واستخدم الباحث مقياس دافعية الانضمام للجماعة الذي أعده هيل Hill

عام ١٩٨٧ واتضح من النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الدافعية للانضمام للجماعة إلا في متغيرين فقط هما: الانتباه، والمقارنة الاجتماعية، حيث كان اتجاه الفرقين في الحالتين لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور أكثر حرصاً من الإناث على أن توجد لدى الآخرين فكرة إيجابية عنهم ونيل ثنائهم ومديحهم، كما اتضح من النتائج وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وأبعاد الدافعية للانضمام للجماعة، وكذلك وجود علاقة بين كلاً من الإيثار، والثقة وأبعاد الدافعية للانضمام للجماعة.

المحور الثالث: دراسات اهتمت بالانتماء

في إطار علاقة الانتماء بنوع التعليم (نظري – عملي) أو نوع الجنس أجرى عبد العزيز عطيه (١٩٩٠) دراسته حول تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية في إطار المنهج الإسلامي في محاولة للتعرف على مدى انتماء الطلاب في الجامعات المصرية واختلافه بين البنين والبنات وبين نوع التعليم (نظري، عملي) وبين الجامعات بعضها ببعض، وكذلك التعرف على العوامل التي قد تؤثر في ضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي، وقد قام الباحث بإعداد مقياس للانتماء قام بتطبيقه على عينة بلغت (١٦٢٣) طالباً وطالبة من الكليات العملية (طب) والكليات النظرية (تجارة) والكليات التي تجمع دراستها بين النظرية والعملية (تربية) واتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي طلاب كليات الطب والتجارة في الانتماء للجامعة لصالح طلاب الكليات العملية (طب)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث بالجامعات عينة الدراسة في الانتماء، كما اتضح أن الكليات ذات الأعداد القليلة أكثر انتماء للجامعة مثل كليات الطب. واتخذت دراسة مصطفى السعيد (١٩٩١) منحى آخر حول بعض الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالانتماء لدى شباب الجامعة بهدف التعرف على العلاقة بين أبعاد الانتماء وبعض الأبعاد النفسية. وبلغت عينة الدراسة الكلية (٩٣٩) من طلاب وطالبات كليات التربية – الآداب – العلوم – الزراعة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٢٣) عام واستخدم الباحث مقياس الانتماء لشباب الجامعة من أعداده، ومن أهم النتائج التي تعنينا عدم وجود فروق دالة بين الإناث والذكور في كل من التخصصات الأربعة في درجات أبعاد الانتماء، ولكن وجدت فروق بالنسبة لبعض أبعاد الانتماء حيث ظهرت فروق دالة بين الإناث والذكور في بُعد عضوية الجماعة لصالح الذكور، وذلك في التخصصات الأربعة كما ظهرت

فروق دالة بينهما في بعدي القبول الاجتماعي واتباع المعايير الاجتماعية لصالح الإناث في عينة التربية، كما ظهرت فروق دالة بينهما في بُعد الولاء للمجتمع لصالح الإناث في عينتي العلوم والزراعة، كما أنه لم يتحقق بالنسبة لباقي الأبعاد الأخرى في العينات الفرعية الأربعة، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في ترتيب أبعاد ظاهرة الانتماء لدى شباب الجامعة باختلاف التخصص الأكاديمي. وعن علاقة الانتماء بالدافعية للمدرسة بين الطلاب المراهقين في عمر متقدم وفي عمر مبكر قام جودينو Godenow بدراسة في محاولة لقياس إحساس الطلاب بالانتماء في فصولهم وارتباطه بالدافعية، التحصيل الدراسي، وتم تطبيق استفتاء على عينة كلية من الطلاب بلغت (٦١٢) وقد اتضح من النتائج أن الانتماء في الفصل قد ارتبط بكل من توقعات الطلاب عن النجاح المدرسي، اهتمام الطلاب الفعلي بالواجب المدرسي في المادة، تقدم الطلاب بالفرق الدراسية، تقييم المعلم لمجهود الطلاب، كما اتضح أن إحساس الطلاب بالانتماء كان أقصى أهمية بين طلاب الصف السابع. وفي محاولة للتعرف على بعض جوانب الانتماء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية مثل الانطواء، الانبساط، التوافق الاجتماعي والدراسي لدى طلاب الجامعة تصدت دراسة عبد العال محمد (١٩٩١) لفحص الفروق بين المجموعات على مكونات الانتماء مستخدماً عينة من (٥٤٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بسوهاج، ومن الأدوات التي استخدمها الباحث مقياس التوجه الشخصي إعداد هيل Hill ومقياس الانتماء الذي أعده الباحث واتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مكونات الانتماء، وكل من تقدير الذات – تأكيد الذات – التوافق الاجتماعي الدراسي، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين درجات طلاب الأقسام النظرية ودرجات طلاب الأقسام العملية على المقارنة الاجتماعية – المشاركة الوجدانية – مشاركة الآخرين، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة وطالبات الأقسام النظرية وكذلك بين طلبة وطالبات الأقسام العملية. في حين ركزت دراسة أحمد علي (١٩٩٦) على علاقة دافعية الانتساب بالخوف والقلق وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة في محاولة للتعرف على أهم المتغيرات المكونة لدافعية الانتساب لدى طلاب الجامعة، ثم الكشف عن مدى تباين متغيرات دافعية الانتساب وفقاً لتباين كل من نوع التعليم – الخلفية الثقافية – نوع الجنس، السنة الدراسية وتكونت عينة الدراسة من (٦٨١) طالباً وطالبة منهم (٣٩١) من جامعة الأزهر، (٢٩٠) من جامعتي القاهرة وعين شمس من الذكور والإناث بالسنوات الدراسية الأولى

والرابعة من الريف والحضر. واستخدم الباحث مقياس دافعية الانتساب من إعداده واتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة على مقاييس متغيرات الانتساب بين طلاب التعليم الأزهري وطلاب التعليم العام باستثناء بعض المقاييس التي وجدت عليها فروق وكانت متجهة لصالح طلاب التعليم العام مثل المساندة الاجتماعية مع الآخرين، التعاطف الوجداني مع الآخرين، العمل مع الآخرين، والدرجة الكلية للانتساب، كما أظهرت نتائج الفرض الثالث وجود فروق دالة على معظم مقاييس متغيرات الانتساب بين الذكور والإناث وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، كما اتضح عدم وجود فروق دالة على معظم مقاييس متغيرات الانتساب بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة باستثناء وجود فروق دالة على مقاييس كل من المقارنة الاجتماعية والحث الإيجابي التي كانت الفروق فيها لصالح طلاب السنة الأولى. وللتعرف على علاقة الانتماء بالخصائص النفسية لدى شباب الجامعة أجرى مصطفى عطيه (١٩٩٦) دراسته مستخدماً مقياس الانتماء للأسرة والمدرسة والكلية والوطن من إعداده وتم التطبيق على عينة من (٢١٥) شاب موزعين على طلاب المرحلة الجامعية (ريف – حضر) وطلاب المرحلة الثانوية ومن الأدوات التي استخدمها الباحث مقياس الانتماء للأسرة والمدرسة والكلية والوطن، واتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الانتماء وأبعاد التعاون – التقدير السلبي للذات – عدم التجاوب الانفعالي لطلاب الجامعة والثانوي، كما وجدت فروق دالة بين طلاب الجامعة وطلاب الثانوي في الانتماء للكلية والمدرسة لصالح طلاب الجامعة أي أن طلاب الجامعة أكثر انتماء أكثر انتماء للكلية من طلاب الثانوي لمدارسهم. وعن تأثير نوع الجنس على الانتماء الجامعي اهتم عبد الفتاح السيد (٢٠٠٠) بالتركيز على معرفة الفروق ين الذكور والإناث على الانتماء وتكونت العينة من ١٠٧ مفحوص (٤٠) ذكور، (٦٧) إناث تتراوح أعمارهم من ١٩-٢٤ عاماً، استخدم الباحث في الدراسة اختبار الانتماء الاجتماعي إعداد ميهربيان Mehrabian (١٩٩٤) واتضح من النتائج ارتفاع متوسط درجات الإناث على الانتماء أكثر من متوسط درجات الذكور. وعلى عينة مشابهة أجرت آمنة أبو كيفه (٢٠٠٠) دراستها حول الإعاقة الخلقية وعلاقتها بدرجة الفاعلية والانتماء لدى عينة من الشباب الجامعي بهدف إعداد مقياس للانتماء بما يتطلبه من صدق وثبات، وتحديد الفروق بين الشباب من الذكور والإناث في المتغيرات المقيسة في الدراسة ومنها الانتماء وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) من طلاب الجامعة

الدراســة ومنها الانتماء وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) من طلاب الجامعة من الجنسين في السنوات النهائية واستخدمت مقياس للانتماء من إعدادها واتضح من النتائج عدم وجود فروق بين البنين والبنات في درجات الانتماء. وفي إطار البحث عن تأثير الانتماء على سلوكيات الطلاب أجرى كلاً من كلين وشانكبرج Klein,Schankberg (٢٠٠٠) دراســتيهما بعــنوان تأثيــرات التعليم التعاوني الرسمي ودافع الانتماء على الإنجاز، الاتجاه، تفاعلات الطلاب بهدف بحث تأثير الــتعلم التعاونــي ودافــع الانتماء على الطلاب، وتكونت العينة من (١٢٢) من الطــلاب الخريجين صُنفوا إلى مشاركين بالانتماء المرتفع ومشاركين بالانتماء المــنخفض استخدموا إما طريقة تعلم تعاوني رسمي أو طريقة شخصية في حين تلقوا درس تليفزيوني تعليمي، واتضح من النتائج أن المشاركين الذين استخدموا الطــريقة الشخصــية اكتســبوا بدلالة معلومات أكثر من خلال الدرس التعليمي بالتليفــزيون كمــا اتضــح دافعيتهم المتواصلة للعمل بمفردهم عن هؤلاء الذين استخدموا الطريقة التعاونية الرسمية، واتضح من النتائج أن المشاركين بالانتماء المرتفع أوضحوا بدلالة أكثر استمرار الدافع للعمل مع شخص آخر عن الطلاب المشــاركين بالانــتماء المنخفض، وأن الطلاب ذوي الانتماء المرتفع كانوا أكثر تفاعلاً في سلوكياتهم عن الطلاب ذوي الانتماء المنخفض.

المحور الرابع: دراسات اهتمت بمستوى الطموح

اهــتمت رجاء عبد الرحمن خطيب (١٩٩٠) في دراستها بالوقوف على مــدى اختلاف مستوى الطموح المهني والطموح الأكاديمي لدى طلبة وطالبات الجامعــة باختلاف التخصصات الدراسية وباختلاف نوع الجنس، كما هدفت إلى التعــرف علــى مدى تأثير نوع الدراسة (دينية – عادية) على مستوى الطموح حــيث مــثلت الدراسة الدينية – جامعة الأزهر ومثلت الدراسة العادية جامعات القاهــرة وعين شمس وحلوان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالب وطالبة منهم (١٤٠) من جامعة الأزهر، (١٤٠) من الجامعات الأخرى كل منها موزع كالآتــي (٧٠) بنات منهن (٣٥) كليات عملية، (٣٥) كليات نظرية، هذا بالنسبة لكل جامعة على حدة، وتمثلت الكليات العملية في الطب – الهندسة – الصيدلة – العلــوم – الــزراعة، وتمثلت الكليات النظرية في الآداب – الحقوق – التجارة واستخدمت الباحثة مقاس الطموح المهني والأكاديمي من إعداد (إبراهيم قشقوش، ١٩٧٥) اتضح من نتائج الدراسة أنه لا يوجد تأثير لكل من الجنسين والتخصص ونوع الدراسة (دينية – عادية) على مستوى الطموح الأكاديمي، بينما وجد تأثير

لنوع الجنس على مستوى الطموح المهني حيث كان الطلاب أكثر طموحاً مهنياً من الطالبات. وفي إطار علاقة الدوجماطية بمستوى الطموح قام ناصر دسوقي (١٩٩١) بدراسة كان الهدف منها التعرف على الفروق بين الطلبة والطالبات في مستوى الطموح المهني ومستوى الطموح الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٦) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بسوهاج منهم (٢٠٢) طالباً، (١٥٤) طالبة وقد استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح المهني والأكاديمي من إعداد (إبراهيم قشقوش) واتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً ين الطلبة والطالبات في مستوى الطموح الأكاديمي لصالح الطالبات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في مستوى الطموح المهني. واهتمت فتحية حسين (١٩٩٣) ببحث العلاقة بين مستوى الطموح،وكل من العصابية والتكييف النفسي ومعرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) طالباً وطالبة من طلاب السنة الأولى والرابعة من كليات نظرية وعملية تراوحت أعمارهم من ١٦-٢٢ سنة، واستخدمت الباحثة استبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح، واتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلبة صغار السن والطلبة كبار السن، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مستوى الطموح والتكيف النفسي والعائلي. وعلى عينة مشابهة اهتم أحمد يوسف (١٩٩٥) بالتعرف على القيمة التنبؤية لبعض المتغيرات المرتبطة بمستوى الطموح وتكونت العينة من طلاب جامعة اليرموك بلغ عددها (٧٩١) طالباً بكليات العلوم والآداب والاقتصاد، واتضح من النتائج عدم اختلاف مستوى الطموح لدى الطلاب باختلاف العمر خلال مراحل الدراسة الجامعية. بينما تصدى ياسر محمد (١٩٩٥) في دراسته إلى بحث الفروق في مستوى الطموح بين طلاب الكليات العملية والكليات النظرية وتكونت عينةالدراسة من (١٤٨) طالباً وطالبة من الكليات العملية، (١٨٨) طالباً وطالبة من الكليات النظرية وطبقت على العينة استبيان مستوى الطموح واتضح من النتائج وجود فروق دالة في مستوى الطموح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية لصالح طلاب الكليات العملية. وبخصوص الفروق في النوع قام رأفت السيد (١٩٩٧) بدراسة كان الهدف منها التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة على متغير مستوى الطموح وتكونت العينة من

٦٠ طالب، (٦٠) طالبة من الفرقة الثالثة بكليات الآداب واتضح من النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من الطلاب والطالبات على متغير مستوى الطموح بأبعاده. أما دراسة رامسي Ramsey (١٩٩٨) فقد اتخذت منحى آخر يدور حول شرح العلاقة بين الطموح التربوي ودرجة التأثير الثقافي، واستخدم الباحث استفتاء يحتوي على ٢٤ سمة لأوصاف الأمريكيين والبريطانيين قام بتطبيقه على عينة من (١٩٦) طالب معلم من كلية التربية واتضح من نتائج الدراسة أن العديد من المستجيبين لديهم توقعات قوية للنجاح الأكاديمي المستقبلي ولم تكن هناك اختلافات في نوع الجنس بالنسبة للطموح التربوي أو عبر درجة التأثير الثقافي. وفي دراسة طولية حول العلاقة بين توجهات الأهداف والطموح المهني حاولت هيام خليل (٢٠٠٢) دراسة مستوى الطموح المهني لدى طلاب كلية التربية في علاقته بتوجهات الأهداف نحو التعلم ومحاولة التعرف على تأثير التفاعل فيما بين توجهات أهداف الطلاب نحو التعلم (مرتفع – منخفض) وعلاقتها بالدرجة على مستوى الطموح (مرتفع – منخفض) وتكونت العينة من (٢٦٠) طالب وطالبة من تخصصات مختلفة واستخدمت الباحثة مقياس مستوى الطموح المهني من إعدادها، ومقياس التوجه نحو التعلم ومما توصلت إليه الباحثة من نتائج تعنينا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الثالثة وطلاب الفرقة الرابعة على مستوى الطموح المهني باستثناء بعدي (الابتكارية والخبرة) فقد وجدت فروق فيها لصالح طلاب الفرقة الثالثة.

تحليل نقدي للدراسات السابقة:

يتناول التحليل التالي الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم والهدف من إجراء كل دراسة والعينات التي تم التطبيق عليها ثم الإشارة إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: من حيث المنهج

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي من خلال نوعين من الدراسات الحالية المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة ودراسة الارتباطات بين المتغيرات.

ثانيا: من حيث أهداف البحوث

استهدفت بعض الدراسات السابقة في مجال صلة الأستاذية الراعية تحديد صفات الأساتذة كنماذج ورعاة بالجامعة من وجهة نظر طلابهم كما في دراسة أيركوت وماكروس (١٩٨٤) Erkut, Makros، ودراسة إيلين (١٩٩٩) Ellen

والكشف عن العوامل التي تؤثر في علاقات الطالب بالأستاذ الراعي كما في دراسة هورنون (١٩٩٧) Hornon، ودراسة ويلكين وريبكا (١٩٩٥) Wilkin, Rebeeca، وفحص علاقات الرعاية بين أساتذة الكلية والطلاب كما في دراسة كامبل وديفيد (٢٠٠٠) Cambell, David ودراسة مصري عبد الحميد (١٩٩٢).

كما هدفت بعض الدراسات السابقة في مجال تأثير العلاقة المنتورية على الانتماء إلى التعرف على الفروق بين المتلقين للرعاية وغير المتلقين للرعاية في الانتماء والإنجاز كما في دراسة فوجنسون وإيلين (١٩٩٢) Fogenson, Ellen، والتعرف على سمات مودة البالغين وطلاب الكلية كما في دراسة مولاي وشرير (١٩٩٣) والتعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وأبعاد الدافعية للانتماء للجماعة، كما في دراسة معتز سيد (٢٠٠١)، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في الانتماء كما في دراسة عبد الفتاح السيد (٢٠٠٠)، ودراسة آمنة أبو كيفه (٢٠٠٠)، ودراسة معتز سيد (٢٠٠١) والتعرف على أهم المتغيرات المكونة لدافعية الانتساب لدى طلاب الجامعة، والكشف عن مدى تباين متغيرات دافعية الانتساب وفقاً لتباين كل من نوع التعليم والخلفية الثقافية والسنة الدراسية ونوع الجنس كما في دراسة أحمد علي (١٩٩٦).

والتعرف على بعض الخصائص النفسية لدى الشباب من طلاب الجامعة التي قد تكون لها علاقة بالانتماء مثل تقدير الذات – التجاوب الانفعالي – الثبات الانفعالي، والتعرف على مدى ارتباط مستوى الانتماء لدى الشباب بالسن كما في دراسة مصطفى عطيه (١٩٩٦).

كما هدفت بعض الدراسات السابقة في مجال تأثير العلاقة المنتورية على مستوى الطموح للطلاب إلى معرفة الأساليب المختلفة المسئولة عن رفع مستوى الطموح كما في دراسة أحمد السيد (١٩٨٩) وتحدد ما إذا كانت المشاركة في برنامج الرعاية المنظمة قد أثر على الطموحات المهنية للمراهقين كما في دراسة هوستون Houston ومعرفة الفروق في مستوى الطموح وفقاً لنوع الجنس كما في دراسة كل من محمد بيومي (١٩٨٤) وكاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤)، ورجاء عبد الرحمن (١٩٩٠) وناصر دسوقي (١٩٩١)، ورأفت السيد (١٩٩٧) والوقوف على مدى اختلاف مستوى الطموح باختلاف التخصصات الدراسية كما في دراسة عواطف عبد الوهاب (١٩٧٣) والكشف عن مستويات الطموح المهنية

والأكاديمية كما في دراسة كل من رينولد Reynold (١٩٨٠) ودراسة رجاء عبد الرحمن (١٩٩٠).

يتضح من استعراض أهداف الدراسات السابقة أن صلة الأستاذية الراعية وتحديد صفات الأساتذة كنماذج ورعاة بالجامعة وفحص علاقات الرعاية بين الأساتذة والطلاب، ومعرفة أثر تلقي الطلاب للرعاية في الانتماء، وفحص أساليب المعاملة المسئولة عن رفع مستوى الطموح، ومدى اختلاف مستوى الطموح باختلاف التخصص الدراسي، ونوع الجنس كانت من أهداف الدراسات السابقة وكانت قد أجريت في بيئة أجنبية، أما البحث الحالي فيهدف إلى دراسة إدراك طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) عن صلة الأستاذية الراعية في كليات بتخصصات متباينة وفي بيئة عربية، وأثر تلك العلاقة على انتماء الطلاب للجامعة وزيادة مستوى طموحهم المهني والأكاديمي.

ثالثاً: من حيث العينة

تنوعت العينات التي استخدمت في الدراسات السابقة من حيث:

أ- المرحلة الدراسية:

أجريت الدراسات السابقة على عينات أغلبها في المرحلة الجامعية من طلاب الدراسات العليا وأكثرها من طلاب الدكتوراه وبعضها من طلاب المرحلة الجامعية الأولى في مختلف التخصصات، كما استخدم عينة من أساتذة الجامعة الذين يقومون بالتدريس لهؤلاء الطلاب، كما استخدمت بعض الدراسات عينة من طلاب الجامعة وطلاب الثانوي، واستخدمت دراسات أخرى عينة من طلاب المعاهد العليا، بينما تناولت دراسات قليلة عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أشارت دراسة مصطفى عطيه (١٩٩٦) إلى أن طلاب الجامعة أكثر انتماء لكليتهم من طلاب الثانوي لمدارسهم. ونظراً لأن الباحث يجب أن يحدد الفئة العمرية للعينة المستخدم في البحث ويقوم بتوصيفها توصيفاً علمياً دقيقاً فإن الباحث الحالي يتناول بالدراسة عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه المسجلين لدرجة العلمية تتراوح أعمارهم من ٢٦-٣٧ سنة كما يتناول عينة من الأساتذة المشرفين على هؤلاء الطلاب تتراوح أعمارهم من ٤٥-٧٠ سنة.

جنس العينة:

ركزت معظم الدراسات السابقة على عينة من الطلاب الذكور والإناث، بينما تناولت دراسات أخرى عينة من الطلاب الذكور فقط والمشرفين عليهم من الأساتذة كانوا من الجنسين كما في دراسة سورنسون وكوجان (١٩٦٧) Soreenson, Kagan، وكما في دراسة انفانت ايجنس (١٩٨٩) Infant, Agne، ودراسة أحمد يوسف (١٩٩٥)، ودراسة رامسي (١٩٩٨) Ramsey كما استخدمت دراسات أخرى العينة من طالبات الجامعة فقط كما في دراسة كل من سناء سليمان (١٩٨٤)، عواطف عبد الوهاب (١٩٧٣)، وهناء أبو شيبة (١٩٨٧)، ودراسة ثروت عبد المنعم (١٩٧٦). ويرى الباحث أن الدراسات التي تناولت العينة من الجنسين هدفت إلى المقارنة بينهم في العلاقة المنتورية أو الانتماء أو مستوى الطموح، فقد أوضحت دراسة ويلكين، وريبكا (١٩٩٥) Wilkin, Rebecca عدم وجود دلالة إحصائية لاختلافات نوع الجنس بين وظائف الرعاية التي تقدم للطلاب بصرف النظر عن نوع جنس الراعي، اتضح من دراسة كوبيش Kubesh (١٩٩٦) أن الطلاب المتلقين للرعاية أشاروا إلى مستويات عالية من الرضا في علاقاتهم مع الأساتذة الرعاة من الإناث، كما أوضحت دراسة هورتون وشيلي (١٩٩٧) Horton, Shily أن من العوامل التي تؤثر على علاقات الطالب بالأستاذ الراعي، نوع الجنس المضاد، أما في دراسة إيلين Ellen (١٩٩٩) فقد وجدت اختلافات في نوع الجنس للتصورات العقلية للطلاب عن الراعي المثالي. كما أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحاجة للانتماء كما في دراسة ممدوح الكناني (١٩٨٧)، ومصطفى السعيد (١٩٩١) وآمنة أبو كيفة (٢٠٠٠)، معتز سيد (٢٠٠١) وفوجنسون، إيلين Fogenson Elen (١٩٩٢) بينما توصلت دراسات أخرى إلى ارتفاع متوسط درجات الإناث على متوسط درجات الذكور في الانتماء كما في دراسة (عبد الفتاح السيد)، كما وجدت فروق دالة في الانتماء بين الذكور والإناث وكانت هذه الفروق لصالح الذكور كما في دراسة أحمد علي (١٩٩٦) كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور في دراسة كل من رينولدز Reynolds (١٩٨٠)، كاميليا (١٩٨٤)، فتحية حسين (١٩٩٣)، رامسي Ramsey (١٩٩٨)، محمد بيومي (١٩٨٤)، هيبارد Hubar، كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الطموح كما في دراسة أحمد السيد (١٩٨٩)، رامسي Ramsey، وعدم وجود

اختلافات دالة بين الذكور والإناث في الطموحات المهنية كما في دراسة هوستون Houston (١٩٩٩)، ودراسة ناصر دسوقي (١٩٩١)، كما توصل إبراهيم قشقوش (١٩٧٥)، ورجاء عبد الرحمن (١٩٩٠) إلى أنه لا يوجد تأثير لنوع الجنس على مستوى الطموح الأكاديمي بينما وجد تأثير لنوع الجنس على مستوى الطموح المهني، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات في مستوى الطموح الأكاديمي لصالح الطالبات ولم توجد مثل هذه الفروق بين الطلبة والطالبات في مستوى الطموح المهني، كما في دراسة هوستون Houston (١٩٩٩).

ومما تقدم يتضح أن نسبة ٨٠% من تلك الدراسات السابقة التي أمكن للباحث الاطلاع عليها أشارت إلى وجود اختلافات في نوع الجنس للتصورات العقلية للطلاب عن الراعي المثالي، كما أن ٢٠% من الدراسات السابقة أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لاختلافات الجنس للطلاب والرعاية التي تقدم لهم. وفي مجال الفروق بين الذكور والإناث في الحاجة للانتماء أشارت ١٠% من الدراسات السابقة إلى أن الإناث أكثر انتماء من الذكور كما أشارت ١٠% من الدراسات السابقة إلى أن الذكور أكثر انتماء من الإناث. وفي مجال الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح أسفرت ٧٠% من الدراسات السابقة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح العام لصالح الذكور بينما أشارت ٣٠% من الدراسات السابقة إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الطموح المهني أما في الطموح الأكاديمي توصلت ٤٠% من الدراسات إلى عدم وجود تأثير لنوع الجنس في الطموح الأكاديمي، و ١٠% من الدراسات أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في الطموح الأكاديمي.

مما سبق يتضح للباحث أهمية تحديد نوع الجنس لعينة الطلاب وكذلك لعينة الأساتذة المشرفين وهم في البحث الحالي من الجنسين طلاب وأساتذة.

جـ- عدد أفراد العينة:

اتضح من الدراسات السابقة تفاوت في عدد أفراد العينات المستخدمة من الطلاب أو الأساتذة، فمنها عينات صغيرة جداً كما في دراسة سورنسون وكوجان Sorenson, Kogan حيث كانت عينة الطلاب (٦٨)، والمشرفين (٣٢) مشرف وفي دراسة سورنسون، ولكير Sorenson, Walker كانت العينة (٨٤) طالب، (٨٣) مشرف، كما أجريت دراسة كارولين وزملائه Carolyn, et al على (٤٦)

أزواج راعي – متلقي للرعاية. ودراسة باندي وزملاؤه أجريت على عينة من (١٠٠) طالب، ودراسة فرناندو التي أجريت على عينة من (٨٢) من طلاب مرحلة الماجستير، وعلى الجانب الآخر أجريت بعض الدراسات على عينة بعدد متوسط إلى حد ما كما في دراسة كارمبل وديفيد Carmpbell, David حيث كانت عينة الطلاب (١٨٢) وعينة الأساتذة (٢٠٥)، ودراسة مصطفى عطيه حيث كان عينة الطلاب (٢١٥) ودراسة ثروت عبد المنعم حيث كانت العينة (١٨٠) من الطلاب، وأجريت دراسات أخرى على عينات كبيرة ومناسبة لأغلب الدراسات والبحوث مثل دراسة عبد العزيز عطيه حيث تم التطبيق على عينة من (١٦٢٣) مفحوص من طلاب الجامعات، أحمد علي على عينة من (٦٨٠) طالب وطالبة، وأرورا Arora على عينة من (٨٠٠) طالب من طلاب الجامعة بالهند، ومصطفى السعيد على عينة من (٩٣٩) طالب وطالبة، وآمنة أبو كيفه على عينة من (١٠٠) طالب وطالبة، ودراسة أحمد قواسمة على عينة من (٧٩١) طالب وطالبة.

مما تقدم يتضح أن ٦٠% من الدراسات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها قد تم فيها استخدام عينات كبيرة من المفحوصين، وأن ٤٠% من الدراسات السابقة استخدم فيها عينات بعدد متوسط، كما اتضح أن ٢٠% من الدراسات السابقة طبقت على عينات بعدد صغير.

وهكذا يبدو للباحث أن صغر حجم العينة في بعض الدراسات يعد نقاط ضعف إلا إذا كانت دراسة حالة حيث تصبح العينة غير ممثلة للمجتمع، ويؤكد هذا ما يشير إليه (عزيز حنا وآخرون، ١٩٩١: ٥٠-٥٤) إلى أن العينة كلما كانت كبيرة قلت أخطاء المعاينة وزادت الثقة في النتائج، وعلى العكس من ذلك إذا قلت عدد العينة التي يحددها الباحث تفتقد العينة سمة تمثيل مجتمع البحث، وبالتالي تصبح غير قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي، أما الدراسات التي تناولت عدداً من العينة كبيراً نسبياً يعد مناسباً للدراسات والبحوث ولذلك يحاول الباحث الحالي الحصول على عينة ممثلة من الطلاب والأساتذة تناسب طبيعة الدراسة الحالية.

رابعاً : من حيث الأدوات

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس متغيرات الدراسة، وحيث أن مدى صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة للتطبيق على

ضوء المتغيرات المطلوب قياسها هي إحدى الجوانب المهمة والتي يتوقف عليها بعد ذلك نتائج الدراسة لذا كان اختيار الباحث على ضوء الدراسات السابقة للأدوات التي تناسب طبيعة الدراسة بحيث تكون موازين عادلة تعطي قياسات حقيقية، وفي مجال العلاقة المنتورية استخدم في بعض الدراسات مقياس وظائف الرعاية إعداد Nop ١٩٨٨ مثل دراسة ويلكين وريبكا Wilkin, Rebecca، ودراسة هورتون وشيلي Horton, Shily ، ودراسة توكين Toekyn، واستخدم مصري عبد الحميد استخبار الإشراف والريادة العلمية وهو من إعداده ويضم (٧٤) بنداً حول دور الأستاذ في رعاية طلابه، كما يحتوي الاستخبار على معظم الأبعاد التي تتعامل معها العلاقة المنتورية ولتقنين المقياس استخدم الباحث صدق المفهوم بتحكيم المقياس على عشرة محكمين من كبار أساتذة الجامعات والقادة حول ملائمة المقياس لما وضع لقياسه، كما استخدم طريقة ألفا للتحقق من ثبات المقياس، وحيث أن معظم الدراسات الأجنبية قد اعتمدت على مقاييس لا تتلاءم مع طبيعة البيئة العربية وجد الباحث الحالي أن استخبار مصري حنورة هو الذي يناسب طبيعة الدراسة وطبيعة العينة المستخدمة وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته، وفي مجال الانتماء وجد الباحث أن الدراسات السابقة تناولت مقاييس الانتماء للتطبيق على طلاب الجامعة، فقد استخدم (معتز سيد) مقياس التوجه الشخصي لقياس دافعية الانتساب الذي أعده هيل Hill وأعد مصطفى السعيد مقياس للانتماء يقيس مجموعة من الأبعاد هي المكانة – المعايير الاجتماعية – الإيثار – التعاون – الرضا – المحافظة، كما توصل (مصطفى السعيد) إلى ستة أبعاد اعتمد عليها في بناء مقياس الانتماء هي عضوية الجماعة – اتباع المعايير الاجتماعية – المشاركة – الولاء – تكوين الصداقات – القبول الاجتماعي، كما أعدت (آمنة أبو كيفه) مقياس للانتماء لقياس الانتماء للأسرة والوطن والمهنة، وتوصلت إلى الأبعاد التالية: الأمان – التوحد – التقدير الاجتماعي – الرضا عن الجماعة – الإطار المرجعي – تحقيق الذات – المشاركة – القيادة. وقد استفاد الباحث الحالي من المقاييس والاختبارات السابقة التي تناولت متغير الانتماء من حيث إعدادها وتقنينها وتصحيحها، كما ساعدت في تحديد بعض أبعاد الانتماء وفي مجال مستوى الطموح وجد الباحث أن الدراسات السابقة قد استخدم بعضها مقياس (كاميليا عبد الفتاح) لقياس الطموح مثل دراسة هناء أبو شيبة، وفتحية حسين، (ياسر محمد)، (وثروت عبد المنعم)، (ومحمد بيومي)، (أحمد السيد) كما استخدمت بعض الدراسات مقياس مستوى الطموح مثل دراسة هناء أبو شيبة،

وفتحية حسين، (ياسر محمد)، (وثروت عبد المنعم)، (ومحمد بيومي)، (أحمد السيد) كما استخدمت بعض الدراسات مقياس مستوى الطموح المهني والأكاديمي من إعداد (قشقوش ١٩٧٥) مثل دراسة ناصر دسوقي، (رجاء عبد الرحمن) واستخدم في بعض الدراسات مقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم لقياس مستوى الطموح مثل (سناء سليمان)، عواطف عبد الوهاب، كاميليا عبد الفاح، ودراسة رينولدز Raynolds ، ودراسة رامسي Ramsey وقد رأى الباحث الحالي ضرورة استخدام مقياس لتحديد مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لطلبة الجامعات. وحيث أن مقياس قشقوش (١٩٧٥) في الطموح المهني والأكاديمي يطبق على طلاب السنوات النهائية في الجامعة، وهو في مضمونه يحتوي على مشكلات أو عقبات تعترض طريق الفرد في سعيه للتقدم لذلك وجد الباحث الحالي مناسبة هذا المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

خامساً : من حيث النتائج

إن اختلاف وتباين بعض الدراسات في نتائجها يستلزم من الباحثين إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حتى يمكن حسم هذا الخلاف والوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليه وتعميمها بعد ذلك، ولا شك أن اتفاق العديد من الدراسات في بعض النتائج يؤكد لنا أهمية هذه النتيجة ويصبح الأمر مسلم به فلا يستلزم من الباحثين تكرار مثل هذه الدراسات، وفيما يتعلق بنتائج الدراسة الحالية أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية الرعاية الحكيمة للأستاذ في صلته بطلابه حتى يستطيع أن يشكل نماذج واعدة من طلابه يمكن أن تقود وتتقدم بعقول متفتحة متحمسة للجد والاجتهاد.

فقد أكدت دراسة سورنسون، كوجان Soreenson, Kogan (١٩٦٧) على أن توفير علاقة جيدة بين المشرفين وطلابهم يزيد من سرعة إنجاز البحث، كما ذهبت دراسة تلوكزيك، جويدلين Tluczek, Judylyn إلى أن أهم معوقات استكمال الطلاب لرسائل الدكتوراه ضعف العلاقة مع الأساتذة المشرفين على البحث، وفي دراسة ويلكين وريبكا Wikin, Rebecda ودراسة توكين Toekyun أشار الطلاب الذي خبروا العلاقة المنتورية أنهم أكثر رضى، كما ركزت النتائج على فوائد وأهمية رعاية الأساتذة للطلاب والخريجين وأكدت ذلك دراسة كارولين وزملائه Carolyn, et. Al حيث أصبح الطلاب والمتلقين للرعاية أكثر نجاحاً وخضوعاً للتعليم وتحسنت سلوكياتهم وأقاموا علاقات صداقة

أكثـــر مـــع أقـــرانهم، كما اتفق الطلاب في دراسة إيلين Ellen على أن الراعي المثالـــي يمـــد طلابه بالتشجيع والتدعيم، وأن الراعي المثالي محترف ومخطط للـــدور يعلـــم طلابـــه المتلقين للرعاية ويسهم في تطورهم المهني، كما أشارت دراســـة كل من سورنسون ولكير Sorenson, Walker إلى وجود علاقة إيجابية بين رضا الطالب وإدراكات رعاية الأستاذ وقد اتضح أن الطلاب الذين أظهروا رضا مرتفع مع نوعيات من الرعاية كانوا متصلين دائماً بالأساتذة الذين يدركون الحـــياة برضـــا أكثر. وفي دراسة هورتون، شيلي Horton, Shiely اتضح أن الطلاب الذين قابلوا الأستاذ الراعي مرتين على الأقل شهرياً أقروا بأنهم قد لاقوا تدعـــيم نفسي اجتماعي بدلالة أعلى عن الطلاب الذين تقابلوا مع الأستاذ الراعي بمعـــدل أقل، كما أشار الباحثان إلى أن العوامل التي تؤثر على علاقات الطالب بالأستاذ الراعي (الجنس المضاد، المستوى النمائي، ولم ترتبط تكيف الطلاب مع الكلّية وجنس الراعي بإدراكات الطلاب نحو وظائف الأستاذ الراعي، بينما أشار كوبيش Kubesh في دراسته إلى أن المتلقين للرعاية أشاروا إلى مستويات عالية من الرضا في علاقتهم مع الرعاة الإناث، وعلى عكس ذلك أشار كل من كامبل وديفـــيد Cambpell David إلى أن تقييمات الرعاية لم تكن مرتبطة بالجنس أو الســـلالة والمكانـــة لكل راعي أو متلقي للرعاية، كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية العلاقة المنتورية بين الأستاذ والطالب على شعور الطلاب بالانتماء، فقـــد أكـــد هيل Hill أن المشاركة الوجدانية تعزز الاتصال بالآخرين وتزيد من دافعية الانتماء.

كما أوضحت دراسة كل من كلين، شانكينربيرج Klpin, Scharkenberg أن المشاركين بالانتماء المرتفع كانوا أكثر استمرار للدافع للعمل مع الآخرين عن الطلاب المشاركين بالانتماء المنخفض وأن الطلاب ذوي الانتماء المرتفع كانوا أكثر تفاعلاً في سلوكياتهم عن الطلاب ذوي الانتماء المنخفض، كما أشارت دراسة كل من أحمد السنهوري وممدوح الكناني إلى أن إشباع الحاجات الأساسية من حب وأمن ومكانة يؤدي إلى تدعيم الانتماء، وأن الانتماء يخفف من درجة التوتر والقلق، كما أشار (الكناني) إلى ارتباط الانتماء بتحقيق الذات والمعرفة والفهم كما أكدت دراسة مولاي، شرير Molley Sherrir أن الطلاب الذين وجدوا أساتذتهم أكثر دفئ وأكثر مساعدة لهم كانوا آمنين في مودتهم وأكثر تكيفاً ويقبلون على العمل الأكاديمي بحب، وغير قلقين على الفشل العـــلمـــي أمـــا الطـــلاب الذيـــن كانـــوا غيـــر آمنيـــن فـــي

مودتهم وأكثر تكيفاً ويقبلون على العمل الأكاديمي بحب، وغير قلقين على الفشل العلمي أما الطلاب الذين كانوا غير آمنين في مودتهم وأقل تكيفاً وجدوا الأساتذة أقل دفئ ومساعدة، كما أكدت نتائج دراسة (معتز سيد) وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وأبعاد الدافعية للانضمام للجماعة، كما أوضحت دراسة جودنيو Goodenow ارتباط الانتماء بتقدم الطلاب بالفرق الدراسية وتقييم المعلم لمجهود الطلاب، كما اتضح أن إحساس الطلاب بالانتماء كان أقصى أهمية بين طلاب الصفوف المتقدمة.

وفي دراسة عبد العال محمد اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مكونات الانتماء وكل من تقدير الذات – تأكيد الذات – التوافق الاجتماعي الدراسي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الأقسام النظرية ودرجات طلاب الأقسام العملية على المقارنة الاجتماعية – المشاركة الوجدانية – مشاركة الآخرين، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة وطالبات الأقسام النظرية وكذلك بين طلبة الأقسام العملية. وفي دراسة (مصطفى عطية) وجدت علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الانتماء وأبعاد التعاون – التقدير السلبي للذات – عدم التجاوب الانفعالي لطلاب الجامعة والثانوي، كما وجدت فروق دالة بين طلاب الجامعة وطلاب الثانوي في الانتماء للكلية والمدرسة لصالح طلاب الجامعة، أي أن طلاب الجامعة أكثر انتماء لكليتهم من طلاب الثانوي لمدارسهم، وفي دراسة (أحمد علي) اتضح عدم وجود فروق دالة على معظم مقاييس الانتساب بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة باستثناء وجود فروق دالة على مقاييس كل من المقارنة الاجتماعية والحث الإيجابي التي كانت الفروق فيها لصالح طلاب السنة الأولى، كما أشارت دراسة (مصطفى السعيد) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في ترتيب أبعاد ظاهرة الانتماء لدى شباب الجامعة باختلاف التخصص الأكاديمي.

كما أثبتت دراسة بارونج ولاي Barong, Li إلى أن تكيف الطلاب بالكلية نتيجة لما يتلقوه من رعاية يحسن مستوياتهم في التعليم ويزيد من انتمائهم، كما اتضح في دراسة فوجنسون وايلين Fogenson, Ellen عدم وجود اختلافات في الحاجة للانتماء لدى المتلقين للرعاية من الجنسين.

ويلاحظ مما تقدم ومن خلال التوجهات النظرية النظرية أن العلاقة التربوية الإرشادية الراعية من الأستاذ للطالب يدفعه نحو التطلع لمستقبل أفضل

بل ويزداد مستوى طموحه، فقد توصلت دراسة كل من محمد بيومي ودراسة أحمد السيد إلى ارتباط الدفء والاندماج الإيجابي والاهتمام بمستوى الطموح، واتفقت نتائج دراسة كل من ثروت عبد المنعم، وفتحية حسين على أن الطلاب والطالبات ذوي المستويات المرتفعة من الطموح يوصفون بأنهم أكثر مرحاً وتكيفاً وثقة بالنفس وتعاوناً، كما أن سلوكهم غير متكلف، ومتواضعون وأكثر اتزاناً من قرنائهم ذوي المستويات المنخفضة من الطموح، كما أشارت نتائج دراسة هوستون Houston على وجود اختلافات دالة بين المجموعات التي يتم رعايتها والمجموعات التي لم يتم رعايتها بالنسبة للطموحات المهنية، وكذلك لم تتسق النتائج فيما يتعلق بالعمر الزمني للعينة ومستوى الطموح، فقد خلصت دراسة هناء أبو شيبة إلى وجود فروق جوهرية في مستوى الطموح بين الطالبات الأكبر سناً والأصغر سناً لصالح الأصغر سناً وعلى عكس ذلك توصلت دراسة (أحمد يوسف) إلى عدم اختلاف مستوى الطموح لدى الطلاب باختلاف العمر خلال مراحل الدراسة الجامعية مما يشير إلى أن مستوى الطموح يكتمل لدى الطلاب بدخولهم الجامعة، وفيما يتعلق بتأثير الدراسة ونوع التخصص على مستوى الطموح أشارت دراسة ياسر محمد إلى وجود فروق دالة على مستوى الطموح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية لصالح طلاب الكليات العملية، بينما خلصت دراسة رجاء خطيب بأنه لا يوجد تأثير لكل من التخصص ونوع الدراسة (دينية – عادية) على مستوى الطموح الأكاديمي. كما خلصت دراسة سناء سليمان إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في الكليات العلمية والأدبية في الطموح العام أو مستوياته الثلاثة (أسرى – أكاديمي – مهني) أي أن التخصص الجامعي لا يؤثر في نوع الطموح. كما أسفرت دراسة عواطف بكر إلى أن مستوى طموح الطالبة الجامعية في الأقسام العملية يعلو على مستوى طموح الطالبة في الأقسام الأدبية، وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع ما توصل إليه (ياسر محمد) بوجود فروق دالة في مستوى الطموح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية لصالح طلاب الكليات العملية. وهكذا تضاربت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في الحاجة للانتماء، بينما رأت دراسات أخرى ارتفاع متوسط درجات الإناث على متوسط درجات الذكور في الانتماء، وأشارت دراسات أخرى إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في الانتماء كانت لصالح الذكور، وبالمثل تضاربت النتائج فيما يتعلق بالفروق في نوع الجنس في مستوى

الطموح. فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق في نوع الجنس في مستوى الطموح، كما خلصت دراسات أخرى إلى وجود اختلافات دالة بين الذكور والإناث في الطموحات المهنية، والبعض الآخر من الدراسات خلص إلى وجود تأثير لنوع الجنس على مستوى الطموح الأكاديمي.

مما تقدم يتضح أن ٩٠% من الدراسات التي أمكن للباحث الاطلاع عليها خلصت إلى أهمية العلاقة المنتورية القوية بين الأساتذة المشرفين وطلاب البحث حيث يجد الطلاب التدعيم النفسي والاجتماعي ويصبحون أكثر رضا ونجاحاً وسرعة في إنجاز رسائلهم العلمية، كما انتهت نتائج ٨٥% من الدراسات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها أن تدعيم الانتماء للطلاب من خلال علاقة الأستاذ الحميمة مع طلابه يخفف من درجة التوتر والقلق ويصبح الطلاب أكثر تكيفاً وأكثر قدرة على التقدم العلمي والتوافق الدراسي، وأن نسبة ٦٠% من الدراسات السابقة قد اتفقت في نتائجها على أن مستوى طموح الطلاب يرتبط إيجابياً بالدفء ومدى تكيف الفرد من حوله وثقته بنفسه، وأن الطموح المهني للفرد يرتبط بمدى الرعاية إلى تقدم له، كما اتضح من نتائج ٥٠% من الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة على مستوى الطموح بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية بينما أشارت نتائج ٥٠% من الدراسات إلى وجود فروق في مستوى الطموح بين مجموعتي طلاب الكليات العملية والكليات النظرية. وهذا ما جعل الباحث الحالي يتوجه إلى محاولة جسم هذا التضارب في النتائج نتيجة لتأثير نوع الجنس على الانتماء ومستوى الطموح أو نوع جنس الأستاذ الذي يقوم برعاية طلابه.

خلاصة وتعقيب عام على الدراسات السابقة:

ويستخلص الباحث من عرضه السابق للبحوث والدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية عدة نقاط برزت في ثنايا هذه الدراسات يمكن إجمالها فيما يلي:

١- أهمية وأثر الرعاية الحميمة التي يمنحها الأستاذ لطلابه على دافعيتهم للانتماء ورفع مستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني.

٢- تضاربت النتائج فيما يتعلق بنوع جنس الأستاذ الذي يقدم الرعاية لطلابه على إدراك الطلاب لصلة الأستاذية الراعية وتكيفهم ورضاهم عن هذه العلاقة.

٣- إن إدراكات الطلاب لرعاية الأستاذ يجعلهم أكثر رضى وتكيفاً وتوافقاً.

٤- اختلاف التصورات العقلية عن الراعي المثالي وفقاً لنوع جنس الطلاب.

٥- اختلافات إدراكات الطلاب عن إدراكات الأستاذ الراعي في تحديد قيمة علاقات الرعاية.

٦- تضاربت النتائج بشأن الفروق بين الذكور والإناث في الحاجة للانتماء.

٧- أن انتماء الطلاب يصبح أكثر أهمية مع تقدمهم في المرحلة الدراسية.

٨- تضاربت النتائج بشأن أثر التخصص ونوع الدراسة على مستوى الطموح.

٩- تضاربت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح العام أو مستوى الطموح المهني أو مستوى الطموح الأكاديمي.

١٠- أن هناك أبعاداً عديدة للانتماء توصلت إليها الدراسات السابقة ويمكن أن نستفيد منها في إعداد مقياس للانتماء يتناسب مع عينة الدراسة، ومن هذه الأبعاد الصداقة – المساندة الاجتماعية – المكانة الاجتماعية – الأمان – المشاركة – اتباع المعايير الاجتماعية – التعاون.

١١- أهمية اختيار عينة ممثلة من الطلاب وأساتذتهم زيادة الثقة في النتائج بحيث تكون العينة موزعة على جامعات مختلفة.

١٢- أن استخبار (مصري حنورة) في الإشراف والريادة العلمية يعد أنسب استخبار على المستوى العربي لقياس العلاقة المنتورية ويتناسب مع عينة الدراسة الحالية.

١٣- أن مقياس مستوى الطموح الأكاديمي، ومستوى الطموح المهني إعداد إبراهيم قشقوش لطلاب الجامعات يعد المقياس المناسب للدراسة الحالية.

١٤- إن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم للسير في هذه الدراسة.

فروض البحث:

بعد الاطلاع على الإطار النظري وطبقاً لما أسفرت عنه الدراسات السابقة وما أثير في مشكلة الدراسة، فإنه يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

١- لا توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لصلة الأستاذية الراعية كما يدركها الدارسين بالماجستير والدكتوراه والدرجة الكلية للانتماء كما تقاس بالمقياس المستخدم.

٢- لا توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لصلة الأستاذية الراعية كما يدركها الدارسين بالماجستير والدكتوراه ومستوى الطموح كما تقاس بالمقياس المستخدم.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الدارسين بمرحلة الماجستير والدارسين بمرحلة الدكتوراه من حيث درجات مستوى الطموح.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الدارسون الذكور والدارسات الإناث من حيث درجات مستوى الطموح.

٥- تتباين درجات مستوى الطموح بتباين نوعية التخصصات المختلفة موضع البحث.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الدارسين بمرحلة الماجستير والدارسين بمرحلة الدكتوراه من حيث درجة الانتماء للكلية.

٧- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الدارسين الذكور والدارسين الإناث من حيث درجة الانتماء للكلية.

٨- لا تتباين درجات الانتماء للكلية بتباين نوعية التخصصات المختلفة موضع البحث (كليات أدبية – كليات فنون – كليات طبية – كليات هندسية).

٩- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراكات الدارسين بالماجستير والدكتوراه وإدراكات أساتذتهم لصلة الأستاذية الراعية.

obeikandl.com

١٠- لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدراكات الدارسين بالماجستير والدكتوراه لصلة الأستاذية الراعية.

١١- لا تختلف إدراكات الدارسين بالماجستير والدكتوراه لصلة الأستاذية الراعية باختلاف التخصصات موضع البحث (كليات أدبية - فنون - طبية - هندسية).

١٢- لا توجد فروق في إدراكات الدارسين بالماجستير والدكتوراه لصلة الأستاذية الراعية باختلاف نوع جنس الأستاذ.

١٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الدارسين بالماجستير والدكتوراه العاملين بالجامعة والدارسين من الخارج في إدراك صلة الأستاذية الراعية.

obeikandl.com